درجة ممارسة الاتصال الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا

في كلية التربية بجامعة دمشق

طالبة الماجستير: أريج جبل – كلية التربية – جامعة دمشق

الدكتور المشرف: غسان الخلف

الملخَّص

هدف البحث الحالي تعرُّف درجة ممارسة الاتصال الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق والتعُّرف على الفروق في درجة ممارسة الاتصال الأكاديمي وفقاً لجنس الطالب والمرحلة الدراسية (ماجستير– دكتوراه).

واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي وإحدى أدواته المتمثلة بالاستبانة والتي طبقت على عينة بلغت (213) طالب دراسات عليا (ماجستير– دكتوراه) في كلية التربية بجامعة دمشق، وتوصل البحث إلى عدة نتائج أهمها:

– جاءت درجة ممارسة الاتصال الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا في مجال الاتصال اللفظي وغير اللفظي والإيمائي بدرجة متوسطة.

– جاء أسلوب الاتصال غير اللفظي (المكتوب) من أكثر أساليب الاتصال الأكاديمي انتشاراً بين طلبة الدراسات العليا.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات طلبة الدراسات العليا حول درجة ممارسة الاتصال الأكاديمي في كلية التربية على المستوى الكلي وعلى

مستوى جميع المحاور (الاتصال اللفظي، الاتصال غير اللفظي، الاتصال الإيمائي) وفقاً لمتغير الجنس.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات طلبة الدراسات العليا حول درجة ممارسة الاتصال الأكاديمي في كلية التربية على المستوى الكلي وعلى مستوى جميع المحاور (الاتصال اللفظي، الاتصال غير اللفظي، الاتصال الإيمائي) وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية (ماجستير–دكتوراه).

الكلمات المفتاحية: الاتصال الأكاديمي – طلبة الدراسات العليا.

The degree of practicing academic communication among graduate students from their point of view in the faculty of education, University of Damascus

Abstract

The aim of the current research is to define the degree of academic communication practice among postgraduate students from their point of view in the Faculty of Education at the University of Damascus and to identify the differences in the degree of academic communication practice according to the student's gender and the stage of study (MA - PhD).

The research used the descriptive and analytical method and one of its tools represented by the questionnaire, which was applied to a sample of (180) graduate students (MA - PhD) in the Faculty of Education at the University of Damascus.

The research reached several results, the most important of which are:

- The degree of practicing academic communication for postgraduate students in the field of verbal, non-verbal and gestural communication came with a moderate degree.

- The non-verbal (written) method of communication is one of the most common methods of academic communication among postgraduate students.

- There are no statistically significant differences between the averages of the responses of graduate students' opinions about the degree of academic communication between them in the College of Education at the macro level and at the level of all axes (verbal communication, non-verbal communication, gestural communication) according to the gender variable.

- There are no statistically significant differences between the averages of the responses of graduate students' opinions about the degree of the practice of academic communication between them at the College of Education at the macro level and at the level of all axes (verbal communication, non-verbal communication, gestural communication) according to the school stage variable (MA - PhD).

Key words: Academic Communication - Postgraduate Students.

- مقدمة:

يشكل الاتصال الأكاديمي يشكل جوهر استمرار مؤسسات التعليم العالي، إذ يصعب وجود بيئة جامعية فاعلة بدونه، فهو أمر ضروري لا سيما بعد التقدم التقني الهائل في مجال التواصل والاتصال، وبالنظر إلى الزيادة الهائلة التي تشهدها الجامعات في إعداد برامجها، وكلياتها، وتخصصاتها المطروحة، والزيادة في أعداد الطلبة المقبولين فيها، ازدادت الحاجة إلى اتصال أكاديمي فعال بين الطلبة لتعزيز العلاقة بينهم، فالعلاقات الإيجابية بين الطلبة ولا سيما طلبة الدراسات العليا باعتبارهم شريحة مؤثرة وفاعلة في العمل التربوي تُثري العملية التعليمية بشكل كبير، فمتى ما كانت مخرجات التعليم على مستوى عالٍ من العلم والثقافة، فإنَّ المجتمع سيستفيد منهم خير استفادة في مختلف المجالات.

لذلك أكثر العمليات تأثيراً بالاتصال هي العملية التربوية، فلا بدَّ من وجود أسلوب اتصال بين الطلبة بعضهم ببعض، وللاتصال الأكاديمي أثر كبير ذو أهمية حيث يتم التفاعل المباشر بين الطلبة في قاعة المؤتمرات بعد الانتهاء من حضور السيمنارات والمناقشات العلمية أو خارجها. وتعود أهمية الاتصال في كونه أداة فعالة للتأثير في السلوك وتوجيه الجهود نحو الأداء الأكاديمي، وبدون الاتصال تفقد العملية التربوية فاعليتها وتأثيرها.

هذا إلى جانب أهمية الاتصال في تكوين علاقات إنسانية سليمة بين الطلبة تساعد على حل المشاكل وإنجاز الأعمال واتخاذ القرار السليم بناءً على معلومات صحيحة تَرِد بواسطة أسلوب اتصال سليم (يونس والعمري، 361، 1994)، سواء أكان اتصال لفظي أم غير لفظي وحتى إيمائي.

وعليه فإنَّ معرفة درجة ممارسة الاتصال الأكاديمي بين الطلبة ولا سيما طلبة الدراسة العليا ضمن مجالات الاتصال (اللفظي، وغير اللفظي، والإيمائي) من وجهة نظرهم والسعي لتوفير الاتصال وتكوين علاقات إنسانية سليمة بينهم يكاد يكون أهم الضمانات لتحقيق الهدف العام للمؤسسات التعليمية.

- مشكلة البحث:

يشكل الاتصال عنصراً هاماً داخل مؤسسات التعليم العالي من خلال التفاعل الدائم والمستمر بين الطلبة في أثناء عملية التعليم والمشاركة وبناء العلاقات والتكيف مع البيئة الجامعية. وحتى تكون عملية التعليم في الجامعة ناجحة لابد من علاقات طيبة وروابط قوية تصل بين الطلبة، وهذا ما أكدته دراسة (Len, 2018, p546) في أنَّ الاتصال غير اللفظي والاتصال الشفوي والكتابي يسهم في مشاركة المتعلمين في عملية التعلم، وكذلك نتائج دراسة (Ismail & Idris, 2009) التي اتفق الطلاب فيها على أهمية الاتصال الفعال لضمان حدوث عملية التعليم والتعلم.

وعلم الرغم من أهمية عملية الاتصال الأكاديمي وضرورة تفعيله خصوصاً بين طلبة الدراسات العليا، إلا أنَّ الباحثة ومن خلال قيامها بدراسة استطلاعية على عينة من طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق بلغ عددها (30) طالب وطالبة من خارج العينة الأساسية، لاحظت أنَّ هناك تفاوتاً في حالات السهولة والصعوبة في عملية الاتصال بين الطلبة سواء من خلال الاتصال غير اللفظي أو الشفوي أو الكتابي داخل المحاضرات النظرية أو العملية لإيصال أفكارهم ووجهات نظرهم أو الاتصال فيما بينهم خارج أوقات المحاضرات لعرض قضاياهم المتعلقة بدراستهم أو العلاقات الإنسانية فيما بينهم، كما لاحظت أنَّ لبعض الطلبة اتجاهات سلبية ويترددون في الاتصال الأكاديمي فيما بينهم بسبب عدم الاهتمام بآرائهم ومقترحاتهم، وقد كانت ندرة الدراسات السابقة على حد علم الباحثة التي تناولت الاتصال الأكاديمي فيما بين الطلبة بالإضافة إلى ما سبق من مسوغات دفعت الباحثة إلى تناول هذه الظاهرة في البحث، للوقوف على درجة ممارسة الاتصال الأكاديمي ضمن مجالات الاتصال (اللفظي، وغير اللفظي،

والإيمائي) بين طلبة الدراسات العليا من وجهة نظرهم في محاولة لتفعيل هذه العملية، وبناءً على ذلك تتبلور مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما درجة ممارسة الاتصال الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق؟

- **أهمية البحث:** تكمن أهمية البحث الحالي في:

- كون الاتصال الأكاديمي بين طلبة الدراسات العليا الأداة الأكثر فاعلية في نقل الأفكار وتبادل وجهات النظر وتوفير المعلومات بما يسهم في تحقيق النجاح المطلوب للعملية التعليمية.

- اعتبار طلبة الدراسات العليا شريحة مؤثرة وفاعلة في العمل التربوي، ومدى أهمية ذلك في تكوين علاقات إنسانية إيجابية تسهم في تحسين وتطوير المناخ التعليمي، وتحقيق التفاعل والتواصل الإنساني، بما ينعكس على كفايتهم وإنتاجيتهم التعليمية وبالمستوى الذي تطمح وترقى إليه كلية التربية بجامعة دمشق.

- قد تسهم نتائج البحث في لفت أنظار أعضاء هيئة التدريس إلى تفعيل عملية الاتصال الأكاديمي بين طلبة الدراسات العليا وتطوير الآليات اللازمة لذلك بما يجعلها عادة وأسلوب حياة.

- **أهداف البحث:** يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تعرُّف درجة ممارسة الاتصال الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق.

- تعرُّف أساليب الاتصال الأكاديمي الأكثر انتشاراً لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق.

– تعرُّف الفروق بين متوسط إجابات طلبة الدراسات العليا حول درجة ممارسة الاتصال الأكاديمي وفقاً لجنس الطالب والمرحلة الدراسية (ماجستير– دكتوراه).

– **أسئلة البحث:** يجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

– ما درجة ممارسة الاتصال الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق؟

– ما هي أساليب الاتصال الأكاديمي الأكثر انتشاراً لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق؟

– **فرضيات البحث:** يسعى البحث إلى اختبار الفروض الآتية عند مستوى دلالة (0.05):

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات طلبة الدراسات العليا حول درجة ممارسة الاتصال الأكاديمي يعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات طلبة الدراسات العليا حول درجة ممارسة الاتصال الأكاديمي يعزى لمتغير المرحلة الدراسية (ماجستير، دكتوراه).

– **حدود البحث:**

– الحدود المكانيَّة: تمثلت في برامج الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه أكاديمي) في كلية التربية بجامعة دمشق.

– الحدود البشريَّة: تشمل جميع طلبة الدراسات العليا الأكاديمي المقيدين في مرحلة الماجستير والدكتوراه في كلية التربية بجامعة دمشق.

– الحدود الزمانيَّة: تَّم تطبيق أداة البحث إلكترونياً من15–10 لغاية 13–11 لعام 2020.

– **مصطلحات البحث:**

– **الاتصال:** عملية مستمرة تتضمن قيام أحد الأطراف بتحويل أفكار ومعلومات معينة إلى رسالة شفوية أو مكتوبة، تنقل من خلال وسيلة اتصال إلى الطرف الآخر (ماهر، 2000، 24).

وتعرُّفه الباحثة إجرائياً: العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعارف والخبرات والمعلومات من شخص لآخر عبر وسيلة اتصال تختلف باختلاف الموقف.

– **الاتصال الأكاديمي:** نقل مجموعة من الأفكار والخبرات، والمعاني من قبل المرسِل (الأستاذ الجامعي) إلى المستقبِل (الطالب)، عبر وسيلة الاتصال (المحاضرة، الانترنت، الهاتف...)، وذلك في بيئة التواصل التي قد يتخللها تشويش يؤثر في عملية الاتصال. (الحولي وصبح، 2009، 368).

وتعرِّف الباحثة الاتصال الأكاديمي إجرائياً بأنه: هو الوسيلة اللفظية أو المكتوبة أو الحركية التي يتبعها طلبة الدراسات العليا في نقل المعلومات والمعارف التربوية والتعليمية فيما بينهم، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على أداة البحث.

– **الدراسات السابقة:**

دراسة **جاسم وخليفة (2019)** هدفت إلى تقويم مهارات التواصل والأداء الأكاديمي للطلبة في جامعة بغداد والتعرف على العلاقة بينهما حسب متغيرات العمر والجنس والمستوى التعليمي والحالة الاقتصادية الاجتماعية، اعتمدت الدراسة على المنهج

الوصفي وبلغ حجم العينة (80) طالب وطالبة، أشارت نتائج الدراسة أن أغلب الطلبة كانت مهارات التواصل لديهم معتدلة وبنسبة (69%).

وهدفت دراسة **السليحات والعدوان (2019)** معرفة درجة الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية من وجهة نظر طلبة الكلية. وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة كليات الدراسات العليا في الجامعات الأردنية لعام (2015) وعددهم (5970) طالباً وطالبة. تمَّ استخدام الاستبانة كأداة للدراسة والمنهج الوصفي المسحي. أظهرت النتائج أن درجة الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلبة حول درجة الاتصال الأكاديمي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية.

أما دراسة **بدر خان وآخرون (2019)** هدفت التعرف إلى درجة ممارسة الاتصال الأكاديمي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة عمان الأهلية، ومعيقات ذلك من وجهة نظر الطلبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأداة الاستبانة التي طبقت على عينة بلغت (445) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لممارسة الاتصال الأكاديمي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس كانت متوسطة، وأظهرت كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط إجابات الطلبة حول درجة ممارسة الاتصال الأكاديمي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيرات الجنس.

دراسة فاوتي **(Foutty,2006)** هدفت التعرف على مفهوم الاتصال وأشكاله ودرجة ممارسته في الجامعات الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (820) مشاركاً بينهم (335) طالباً وطالبة، و (281) عضو هيئة تدريس و (110) موظف إداري، تمَّ اختيارهم بطريقة عشوائية وقد تمَّ تطبيق استبانة مكونة من (56) فقرة

وبعد جمع البيانات وتحليلها بينت الدراسة أن مفهوم الاتصال يتضمن تناقل الخبرات والأفكار بين المرسل والمستقبل لتحقيق المعرفة، كما بينت الدراسة أن درجة ممارسة الاتصال متوسطة، وأن الذكور يفضلون الاتصال المباشر أو الكتابي، بينما الإناث يفضلن وسائل الاتصال الإلكترونية.

وهدفت دراسة **ماماك (Mamak, 2013)** إلى تحليل مستويات مهارات الاتصال من وجهة نظر الطلبة في جامعة نيغدة التركية. ولتحقيق هدف الدراسة تمَّ تطبيق استبانة على عينة مكونة من (293) طالباً وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستويات مهارات الاتصال من وجهة نظر الطلبة متحققة بدرجة كبيرة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس.

. تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السّابق للدراسات السّابقة يتَّضح أنَّ معظمها يركز على الاتصال الأكاديمي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وخاصة دراسات (بدر خان وآخرون 2019، السليحات والعدوان 2019)، ويُلاحظ أن البحث الحالي تشابه مع بعض الدراسات السابقة في تناوله الطلبة كعينة للدراسة (جاسم وخليفة 2019، Mamak, 2013).

بينما اختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في طبيعة الموضوع لأنه ركز على درجة الاتصال الأكاديمي بين طلبة الدراسات العليا فيما بينهم فقط من وجهة نظرهم، وكذلك اختلفت مع الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة.

واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد مصطلحات البحث وفي اختيار المنهج المناسب والتعرف إلى العديد من المراجع والبحوث التي تتعلق بمجال الاتصال الأكاديمي بما سيخدم البحث الحالي.

– الخلفية النظرية للبحث:

بدأت التربية تهتم بدراسة الاتصال الأكاديمي في أواخر الأربعينيات من القرن العشرين، باعتبار الاتصال هو أساس العلمية التربوية، التي تهتم بإعطاء المعلومات والأفكار وأخذها، بما يؤدي إلى الفهم المشترك للحقائق والمبادئ والنظريات العملية، فالتعليم هو عملية تواصل مضبوطة بين مكونات النظام التعليمي الذي يتكون من عضو هيئة تدريس وبرنامج تعليمي وطالب في حالة تفاعل مستمر (Richmond, 1978, 127).

. أهمية عملية الاتصال الأكاديمي:

ترجع أهمية عملية الاتصال الأكاديمي إلى مقدرة الطلبة على المشاركة والتفاعل وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات التي تزيد من فرص الطلبة في النجاح، والتحكم في الظروف المحيطة بهم. كما تؤثر في أداء الطلبة التحصيلي، وفي أنماط سلوكهم. فالاتصال الأكاديمي هو واسطة التعليم والتعلم، وعامل مهم لتوليد الشعور بالانتماء إلى الجامعة ونظامها ووسيلة لعضو هيئة التدريس للتعرف على حاجات طلابه واتجاهاتهم، فهو بالتالي الطريق إلى إنشاء علاقات يسودها التفاهم بين عضو هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا وبين الطلبة أنفسهم (المرشد، 2010، 270).

وفي حال انعدم الاتصال الأكاديمي فإن ذلك ينعكس سلباً على العملية التربوية التعليمية، ولربما يقلل ذلك من كفاءة البحوث العلمية التي تُجرى على مستوى الماجستير والدكتوراه (الدراسات العليا).

وفي كافة الأحوال فإن عملية الاتصال الأكاديمي تعتبر حاجة تربوية وتعليمية أساسية لا غنى عنها لطلبة الدراسات العليا، وهو وسيلة للتفاهم والتفاعل المستمر بين الطلبة، وعامل مهم في استمرار التفاعل التربوي، مما يؤدي إلى تكوين بيئة تعليمية فعالة تعمل على التقدم التربوي وتطوير الأنظمة التربوية، ومن دون عملية

الاتصال تفقد العملية التربوية فاعليتها وتأثيرها. هذا إلى جانب أهمية عملية الاتصال الأكاديمي في تكوين علاقات إنسانية سليمة بين طلبة الدراسات العليا تساعد على حل مشكلاتهم، وتضمن تحقيق الأهداف وإنجاز الأعمال، واتخاذ القرار السليم بناءً على معلومات صحيحة ترد بواسطة أسلوب تواصل سليم (الزعبي، 2002، 274).

من خلال ما سبق يمكن إدراج هذه الأهمية من خلال النقاط التالية:

1- إن عملية الاتصال الأكاديمي تيسر الحصول على المعلومات والفهم اللازم من قبل الطلاب، فالاتصال الأكاديمي الجيد بين طلبة الدراسات العليا يمكّنهم من العمل المشترك بشكل فعّال، ويقلل من المشكلات التي يمكن أن تنجم عن ذلك.

2- يساعد طلبة الدراسات العليا في معرفة الطريقة لإنجاز أبحاثهم، وفي أداء واجباتهم التي يكلفون بها بشكل فعال، كما يساعدهم على الجرأة في إبداء وجهات نظرهم، وتقديم مقترحات بناءّة لتطوير وتحسين العملية التعليمية، كما يساعد على تبادل الأفكار والمعلومات، مما يجعل كلاً منهم قادراً على فهم الهدف من عمله، وإدراك دوره في تحقيق الأهداف المرجوة.

. أساليب عملية الاتصال الأكاديمي:

إن تنفيذ عملية الاتصال الأكاديمي في المجال التعليمي يتطلب استخدام لغة للتواصل بين طلبة الدراسات العليا، فاللغة تعتبر المحور الأول لعملية الاتصال الأكاديمي، وذلك لأنها تمارس دوراً أساسياً وفعالاً في صياغة مختلف الرسائل التي ترسل بين الطلبة، فالرسائل تعتمد جميعها على اللغة في طريقة إعدادها وتحريرها، أو مراجعتها ومناقشتها، أو نقدها وتعديلها، أو في شرح مضمونها وتفسيرها.

وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم عملية الاتصال الأكاديمي حسب اللغة المستخدمة إلى قسمين، هما:

1- الاتصال الأكاديمي اللفظي:

يشمل كل أنواع الاتصال التي تتخذ من الألفاظ والكلمات وسيلة لانتقال الرسالة (المحتوى التعليمي)، وهي نوعان:

- الاتصال الأكاديمي الشفوي:

هو الاتصال الذي يُعتمد فيه على اللغة المنطوقة أو الشفوية للتعبير عن الأفكار، ونقل المعلومات، باستخدام الكلمات والأصوات والقواعد النحوية، حيث ترتبط هذه المكونات في محتوى مفيد يعبر عمّا يريد إيصاله الطلاب (سالم وسرايا، 2003، 176).

وغالباً ما يتم الاتصال الشفوي وجهاً لوجه، أي في وضع يجتمع فيه الطرفان، وقد يتم دون أن يرى المتصل المتصل به، حيث يكفي سماع الصوت كما يحدث في المحادثات التليفونية (نصر الله، 2010، 223).

ولنجاح هذا النوع من الاتصال يجب أن يُراعى ما يلي (يوسف، 1999، 62-63) و (سالم وسرايا، 2003، 177):

* التحدث بصوت مرتفع يسمعه كل الطلاب.

* التحدث بلباقة، وأسلوب واضح يفهمه كل الطلاب.

* النطق الصحيح للغة (أصوات، كلمات، جمل).

* تجنب استخدام لهجات غير واضحة، أو كلمات غامضة في حديثه إلى الطلاب.

* التنويع في طبقات الصوت خلال الحديث بين العلو والانخفاض حسبما يتطلب الأمر ذلك.

* القدرة على تبسيط الأفكار الصعبة، وشرحها بأسلوب يسهل فهمه.

وخلاصة القول: يُعتبر الاتصال الأكاديمي الشفوي من أقصر الطرق لتبادل الأفكار وأكثرها سهولة وصراحة، وأهمية في الموقف التعليمي خصوصاً في تعلم المقررات والموضوعات.

– الاتصال الأكاديمي الكتابي:

هو الاتصال الذي يعتمد على الكلمات والألفاظ اللغوية المكتوبة لا المنطوقة في صياغة الرسالة أو المحتوى التعليمي، وفي نقل الأفكار، والمعلومات، والبيانات التي توجه إلى مستقبليها (عليان وعبد الدبس، 2003، 87).

ويتمتع الاتصال الأكاديمي الكتابي بقدرته على نقل المعلومات بالضبط إلى عدد كبير من الطلاب، هذا مع إمكان الرجوع إليها في المستقبل فيمكن شرح هذه المعلومات والبيانات بعدة طرق مختلفة مع تقدير الكثير من التفاصيل إن استدعى الأمر لذلك (القاضي وحمدان، 2010، 29).

ولكي يحقق هذا الاتصال الفعالية في نقل البيانات والمعلومات، يجب أن تكون الكتابة كاملة تقدم كل المعلومات الضرورية، بجانب الوضوح في العرض والابتعاد عن العبارات المحيرة أو المضللة التي قد تسبب في سوء فهم الطالب، إضافة إلى حسن الصياغة وتجنب الأخطاء الإملائية والنحوية (أبو النصر، 2012، 29).

2– الاتصال الأكاديمي غير اللفظي (لغة الجسد):

لا يقتصر نقل الأفكار والمعاني على استخدام الكلمة المكتوبة أو المنطوقة، بل هناك من الوسائل التي تستخدم في نقل المعلومات دون استخدام الألفاظ، وهي ما يطلق عليها وسائل الاتصال غير اللفظي.

ومن أنماط هذا الاتصال: الأيدي، حيث يستخدم المرسل حركة اليد للتعبير عن موقف معين، أو حالة انفعالية معينة، وحركة الجسم، كحركة الرأس، أو الضرب بالقدم، كل هذه الحركات لها دلالات ثابتة وأثر بالغ عند المُستقبِل، والوجه الذي يُعتبر أكثر أجزاء الجسم نقلاً للمعنى ومعبراً عن المشاعر والتعبيرات، كما يعكس أنواعاً من الانفعالات مثل السعادة، الغضب، الدهشة، الحزن، الخوف (كابور، 2010، 292).

نستنتج مما سبق أن عملية الاتصال الأكاديمي تتخذ أدوات وأساليب متنوعة ومتعددة، تختلف حسب هدف عملية الاتصال، والوسائل المستخدمة، وعدد الأشخاص ونوعيتهم، وطبيعة الموقف التعليمي، ولكي تتحقق هذه العملية بفاعلية يجب أن يكون الطلاب المشتركون بها واعين معرفياً بكل مكوناتها، من وضوح الأهداف، وأدوار العلاقات، حتى الوصول إلى مراحل تحقق النتائج المرجوة منها.

- إجراءات البحث الميدانية:

- **منهج البحث:** استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على كشف عملية الاتصال الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا بتناول الظاهرة كيفياً وكمياً من خلال جمع الحقائق والبيانات وتحليلها باستخدام أداة الاستبيان التي تطبق على مجتمع البحث.

- مجتمع البحث:

يتكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع طلبة الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه) في كلية التربية بجامعة دمشق والبالغ عددهم (480 طالباً وطالبة) منهم (255 ماجستير) و(225 دكتوراه) وفق التعداد المتواجد لدى مكتب الدراسات العليا في كلية التربية لعام 2020.

– **عينة البحث:** تم توزيع الاستبانة للتطبيق الميداني بطريقة المعاينة العرضية من خلال استمارة إلكترونية على طلبة الدراسات العليا خلال الشهر العاشر والحادي عشر من عام 2020 وذلك تطبيقاً للإجراءات الاحترازية نتيجة جائحة كورونا وكونه يقتصر الوقت والجهد وأيضاً لتوفر طلبة الدراسات العليا بكلية التربية من خلال مجموعات وسائل التواصل الاجتماعي وأهمها الواتس أب، وقد تم توزيعها على مجموعات طلبة الدراسات العليا بمساعدة الطلبة، حيث بلغ عدد أفراد العينة 213 طالباً وطالبة، موزعين 75 ذكور و138 إناث؛ 150 طالب ماجستير و63 دكتوراه، وقد بلغت نسبة تمثيل العينة للمجتمع الأصلي 44.3%، وتم تحديد حجم العينة باستخدام معادلة "ستيفن ثُمبسون Steven Thompson" (Thompson,2012,59)، ويوضح الجدول التالي توزع أفراد عينة البحث ونسبتهم إلى المجتمع الأصلي وفق متغيري الجنس والمرحلة الدراسية.

جدول (1) يوضح توزع أفراد عينة البحث ونسبتهم إلى المجتمع الأصلي وفق متغيري الجنس والمرحلة الدراسية.

المرحلة الدراسية	عدد الذكور	عدد الإناث	العدد الكلي	النسبة إلى المجتمع الأصلي
ماجستير	50	100	150	%60
دكتوراه	25	38	63	%28
المجموع	75	138	213	%44.3

– **أداة البحث:**

تطلب تحقيق أهداف البحث والتحقق من فرضياته استخدام أداة الاستبانة من (إعداد الباحثة) التي تتعلق بدرجة ممارسة الاتصال الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق.

الوصف العام لأداة البحث: قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث واطلعت على العديد من الاستبانات المتعلقة، وبعد ذلك أعدت الباحثة استبانة، مكونة من (26) فقرة بعد الحذف من نوع الاختيار المتعدد، ويكون لكل عبارة إجابة واحدة من ثلاث إجابات وهي: (3) دائماً، و(2) أحياناً، و(1) نادراً.

إجراءات صدق وثبات الأداة:

الصّدق: تمَّ التحقّق من صدق المقياس باستخدام:

أ- **صدق المحكِّمين:** للتأكد من الصدق الظاهري، جرى عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين (4 محكمين) من أصحاب الخبرة والاختصاص في كلية التربية جامعة دمشق، وذلك للتحقق من مدى مُلاءَمة الاستبانة للهدف الذي وضعت من أجله، ومدى وضوح المفردات وسلامة الصياغة اللغوية، وبعد الانتهاء من إجراءات التحكيم لعبارات الاستبانة مرَّت الاستبانة بعدة تعديلات من حيث صياغة بعض العبارات بناءً على آراء السادة المحكّمين وحذف بند من الاستبانة لعدم تمثيله الذي ينتمي إليه.

من ثم طبقت الاستبانة في صورتها النهائية على عينة استطلاعية قوامها (30) طالب دراسات عليا (ماجستير ودكتوراه) في كلية التربية بجامعة دمشق، وهي من خارج عينة الدراسة الأساسية؛ بهدف معرفة مدى ملاءمة، ووضوح فقرات الاستبانة لهم، وكذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة. وفي ضوء نتائج العينة الاستطلاعية تم تعديل بعض المفردات في البنود التي لم تكن واضحة لأفراد العينة.

ب- الاتِّساق الدّاخليّ:

وقد جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاتصال الأكاديمي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه،

ودرجة كل بند مع الدرجة الكلة للمقياس ككل ودرجة كل ببعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس ككل؛ وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي **SPSS-23**، وكانت النّتائج كالآتي:

1- معامل الارتباط بين درجة كلّ بند والدّرجة الكليّة للبعد التّابع له:

جدول رقم (2) يوضح معامل الارتباط بين درجة كلّ بند والدّرجة الكليّة للبُعد الذي ينتمي إليه.

الاتصال اللفظي			الاتصال غير اللفظي			الاتصال الإيمائي		
البند	الارتباط	الدلالة	البند	الارتباط	الدلالة	البند	الارتباط	الدلا
1	.589**	.001	11	.687**	.000	19	.540*	041
2	.588**	.001	12	.722**	.000	20	.589**	001
3	579**	.000	13	.722**	.001	21	.622**	000
4	.612**	.000	14	.802**	.000	22	.566**	001
5	.578**	.001	15	.734**	.000	23	.609**	001
6	.582**	.001	16	.699**	.002	24	.531*	039
7	.622**	.001	17	.729**	.000	25	.588**	001
8	.576**	.000	18	.733**	.000	26	.622**	001
9	.389**							
10	.454**							

**دال عند مستوى دلالة 0,01 - * دال عند مستوى دلالة 0,05

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول (2) أنَّ جميع معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 ومستوى دلالة 0,05 مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للبنود مع أبعادها.

2- معامل الارتباط بين درجة كلّ بند والدّرجة الكليّة للاستبانة:

جدول رقم (3) يوضح معامل ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لاستبانة الاتصال الأكاديمي

البند	الارتباط	الدلالة	البند	الارتباط	الدلالة	البند	الارتباط	الدلالة	البند	الارتباط
1	.722**	.000	9	.587**	.000	17	.569**	.000	25	.589**
2	.812**	.000	10	.619**	.000	18	.578**	.000	26	.622**
3	633**	.000	11	.801**	.001	19	.712**	.001		
4	.539**	.000	12	.589**	.000	20	.566**	.000		
5	.598**	.000	13	.688**	.000	21	.666**	.000		
6	.533**	.002	14	.632**	.002	22	.559**	.000		
7	.712**	.000	15	.719**	.000	23	.558**	.000		
8	.619**	.001	16	.819**	.000	24	.619**	.000		

** دال عند مستوى 0,01

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول (3) أنَّ جميع معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بند والدرجة الكليَّة للاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للبنود مع الدرجة الكليّة للاستبانة.

3- معامل الارتباط بين درجة كلّ بعد والدّرجة الكليّة للاستبانة:

جدول رقم (4) يوضح معامل الارتباط بين كل بعد والدّرجة الكليّة للاستبانة

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	الدلالة
البعد الأول: الاتصال اللفظي	.741**	.000
البعد الثاني: الاتصال غير اللفظي	.862**	.001
البعد الثالث: الاتصال الإيمائي	.747**	.001

** دال عند مستوى 0,01

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول (4) أنَّ جميع معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكليَّة للاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكليّة للاستبانة.

ج- **الصِّدق التّمييزيّ:** هو " مفهوم كميّ، وإحصائيّ، يعبِّر بلغة العدد عن درجة تلك الحساسيّة، ومدى قدرة البند على التّمييز، أو التّفريق بين الأفراد في ذلِك الجانب، أو المظهر من السِّمة، الّتي يتصدَّى لقياسها، ولاشكَّ في أنَّ القدرة التمييزيّة للبنود تتّصل مباشرةً بصدق تلك البنود، ونجاحها في قياس ما وُضِعت لقياسه، وذلِك من خلال مقارنة الفئات المتطرّفة في المقياس نفسه"، (ميخائيل، 2006، 152) وقد تمَّ حساب الصِّدق التّمييزيّ من خلال تطبيق الاستبانة على عينة الصدق والثبات ثم تم حساب درجاتهم وترتيبها تصاعدياً، ثم تم أخذ مجموعتين تمثل الأولى مجموعة مرتفعي الاتصال الأكاديمي ومثلت 25% من العينة والثانية تمثل منخفضي الاتصال الأكاديمي ومثلت 25% من العينة ولغرض معرفة الفروق بين المجموعتين تم استخدام " اختبار T- test " .

جدول رقم (5) يوضح الفروق بين مجموعة مرتفعي ومنخفضي الاتصال الأكاديمي

حجم العينة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
8	منخفضي الاتصال الأكاديمي	1,52	0,34	2,19	0.00
8	مرتفعي الاتصال الأكاديمي	2,45	0,89		

يتضح من الجدول رقم (5) أنّ الفرق دالٌّ بالنسبة لمجموعة مرتفعي الاتصال الأكاديمي حيث بلغت قيمة (ت) في اختبار " t-test" 2,19 ومستوى الدلالة المحسوب 0,00 وهو أصغر من مستوى الدلالة المعتمد 0,05 ووجود الفروق

لصالح مجموعة مرتفعي الاتصال الأكاديمي يدل على قدرة الاستبانة على التميز بين الأفراد مرتفعي ومنخفضي الاتصال الأكاديمي.

– **الثبات:** تمَّ التّحقُّق من ثبات المقياس باستخدام طرق ثبات ألفا كرونباخ والتّجزئة النّصفية والثبات بالإعادة.

أ– **الثّبات بطريقة ألفا كرونباخ:** بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بالنِّسبة للمقياس الكليّ (0.887)، وهي درجة عالية تدل على ثبات عالي حسب مقياس نانلي الذي اعتمد الثبات بدرجة 0,70 كحد أدنى (Nunnally and Bernstein,1994, 264–265).

ب– **الثّبات بطريقة التّجزئة النّصفيّة Split – Half Method:** تمَّ حساب الثّبات بطريقة التّجزئة النّصفيّة، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين النّصف الأوّل من بنود الاستبانة والنّصف الثّاني من بنود الاستبانة، وكذلك بالنسبة لكل بعد وقد بلغ معامل الثّبات بطريقة التّجزئة النّصفيّة بالنسبة للاستبانة ككل (0.892).

ج– **الثبات بالإعادة:** حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق استبانة الاتصال الأكاديمي نفسها وعلى نفس العينة الاستطلاعية بعد أسبوعين من التطبيق، وكان معامل الثبات بين متوسطات الدرجة الكلية للاتصال الأكاديمي في الاختبار الأول ومتوسطات الدرجة الكلية في الاختبار الثاني 908.

جدول رقم (6) يوضح معاملات الثّبات لاستبانة الاتصال الأكاديمي

البعد.	عدد البنود.	ألفا كرونباخ.	التّجزئة النّصفيّة	الثبات لإعادة
بعد الاتصال اللفظي	10	.778**	.763**	.753**
بعد الاتصال غير اللفظي	8	.785**	.758**	.720**
بعد الاتصال الإيمائي	8	.844**	.894**	.822**

الدرجة الكليَّة	26	.887**	.892**	.908**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) أنَّ معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية والثبات بالإعادة لاستبانة الاتصال الأكاديمي بدرجته الكلية وأبعاده الثلاث عالية جداً ودالة عند مستوى دلالة 0,01 وهذا يدل على تمتع الاستبانة بالثبات بدرجة عالية جداً تجعله صالح للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

الاستبانة في صورتها النهائية:

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (26) فقرة، تغطي محاور الاستبانة الثلاث (الاتصال اللفظي=10 فقرات، الاتصال غير اللفظي=8 فقرة، الاتصال الإيمائي=11 فقرات)، مع بدائل إجابة ثلاثية (دائماً=3، أحياناً=2، نادراً=1) حيث يعطى الطالب في حال اختياره البديل دائماً (3) درجات، وفي حال اختياره البديل أحياناً (2) درجتان، وفي حال اختياره البديل نادراً (1) درجة واحدة.

ولوضع معيار يبين درجة الاتصال الأكاديمي تم إجراء الخطوات الآتية:

- حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة في الاستبانة من أصغر قيمة (2=1-3).
- حساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى وهو (2) على أكبر قيمة في الاستبانة وهي (3).

2/3=0.66 (طول الفئة).

- ثم إضافة طول الفئة وهو (0.66) إلى أصغر قيمة وهو (1) وبذلك يتم الحصول على الفئة الأولى، لذا كانت الفئة الأولى من (1-1.66)، ثم إضافة طول الفئة إلى الحد الأعلى من الفئة الأولى، وذلك للحصول على الفئة الثانية، وهكذا للوصول إلى الفئة الأخيرة كما يلي:

- المستوى المنخفض للاتصال الأكاديمي: 1- 1.66.
- المستوى المتوسط للاتصال الأكاديمي: 1.67- 2.32.
- المستوى المرتفع للاتصال الأكاديمي: 2.34- 3.

الإجابة عن أسئلة البحث:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما درجة ممارسة الاتصال الأكاديمي بين طلبة الدراسات العليا من وجهة نظرهم في كلية التربية بجامعة دمشق؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحديد درجة الاتصال الأكاديمي من وجهة نظر الطلبة فيها على الدرجة الكلية للاستبانة وفي محاورها الفرعية من خلال الرجوع إلى المعيار الذي وضع في الجدول (7)، والجدول الآتي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول رقم (7) يوضح نتائج درجة ممارسة الاتصال الأكاديمي لدى أفراد عينة البحث

الاستبانة ومحاورها الفرعية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة (المستوى)
الاتصال اللفظي (المنطوق)	213	2,21	0,85	متوسط
الاتصال غير اللفظي (المكتوب)	213	2,23	0,87	متوسط
الاتصال الإيمائي	213	2,18	0,69	متوسط
الدرجة الكليَّة	213	2,21	0,83	متوسط

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (7) أن مستوى الاتصال الأكاديمي بدرجته الكلية وأبعاده الثلاث لدى الطلبة أفراد عينة البحث كان متوسطاً، حيث تتفق نتائج هذا السؤال مع نتيجة دراسة (جاسم وخليفة،2019) التي أكدت أن مستوى الاتصال الأكاديمي لدى أغلب الطلبة كان متوسطاً، وجزئياً مع نتائج دراسات (بدر خان وآخرون، 2019؛ السليحات والعدوان، 2019؛ Foutty,2006) اللواتي أكدنَّ أن درجة الاتصال الأكاديمي بين الطلبة وأعضاء

هيئة التدريس كانت بدرجة متوسطة. وتفسر الباحثة وجود مستوى متوسط لدى الطلبة من الاتصال الأكاديمي إلى كون طالب الدراسات العليا يكون أكثر ضغطاً نتيجة الأعباء الملقاة على عاتقه وانشغاله بأموره الحياتية كون معظمهم موظفين أو معلمين فمتطلبات العمل تؤدي إلى شعور الطالب بالتعب والإرهاق والملل مما يؤدي إلى تشويش أفكاره وتضارب معلوماته من جهة، ولكون طالب الدراسات العليا في سوريا على وجه الخصوص يعاني من ظروف قاسية تمر بها البلاد أثرت على آليات اتصاله الأكاديمي، وأيضاً قد يعود السبب في ذلك إلى قلة اللقاءات والندوات غير الرسمية التي يشترك فيها طلبة الدراسات العليا بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس لتعزيز مهارات الاتصال.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما هي أساليب الاتصال الأكاديمي الأكثر انتشاراً بين طلبة الدراسات العليا من وجهة نظرهم في كلية التربية بجامعة دمشق؟

جدول رقم (8) يوضح أنماط الاتصال الأكاديمي لدى أفراد عينة البحث

الاستبانة ومحاورها الفرعية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
الاتصال اللفظي (المنطوق)	213	2,21	0,85	2
الاتصال غير اللفظي (المكتوب)	213	2,23	0,87	1
الاتصال الإيمائي	213	2,18	0,69	3

نلاحظ من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (8) أن أكثر أنماط الاتصال الأكاديمي بين الطلبة كان نمط الاتصال غير اللفظي المكتوب ويليه نمط الاتصال المنطوق وأخيراً نمط الاتصال الإيمائي حيث تفسر الباحثة انتشار نمط الاتصال

الأكاديمي المكتوب لدى الطلبة كونه نمط لغة العصر الأكثر انتشاراً التي باتت وسائل التواصل الاجتماعي المكتوبة البوابة الأكبر فيها وخاصة في ظل الظروف التي تمر بها الدول من جائحة قللت من فُرص الاحتكاك والتواصل الاجتماعي المباشر، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (Foutty,2006) التي أكدت على أنَّ الطلبة الذكور يفضلون نمط الاتصال الكتابي.

الإجابة عن فرضيات البحث:

أولاً- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى وتفسيرها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات طلبة الدراسات العليا حول درجة ممارسة الاتصال الأكاديمي بينهم تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها الفرعية وفقاً لمتغير الجنس، ومن ثم استخدام اختبار (T.test) للعينات المستقلة للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات وفقاً لمتغير الجنس، وجاءت نتائج الدراسة كما هو موضح في الجدول (9).

جدول (9) نتائج اختبار(T-Test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها الفرعية وفقاً لمتغير الجنس

الاستبانة ومحاورها	**الجنس**	**العدد**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**قيمة (T.test)**	**مستوى الدلالة**	**القرار**
الاتصال اللفظي	ذكور	75	2,23	0,81	1,14	**.111**	غير دال
	إناث	138	2,24	0.78			
الاتصال غير اللفظي	ذكور	75	2,22	0,81	0,45	**.092**	غير دال

	إناث	138	2,23	0,84			
الاتصال الإيمائي	ذكور	75	2,25	0,83	1,19	**.143**	غير دال
	إناث	138	2,26	0,87			
الدرجة الكلية	ذكور	75	2,24	0,84	1,12	**.158**	غير دال
	إناث	138	2,23	0,85			

يُلاحظ من الجدول (9) بأن قيمة مستوى الدلالة في الدرجة الكلية لاستبانة الاتصال الأكاديمي، وفي كل من المحاور الأتية (**الاتصال اللفظي**، و**الاتصال غير اللفظي**، و**الاتصال الإيمائي**) تراوحت بين (0.092 و0.158)، وهي بذلك أكبر من قيمة مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وهذا ما يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية، التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لاستبانة الاتصال الأكاديمي وفي كل من المحاور الأتية (**الاتصال اللفظي**، و**الاتصال غير اللفظي**، و**الاتصال الإيمائي**) وفقاً لمتغير الجنس، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Mamak, 2013) التي أكدت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستويات مهارات الاتصال وفقاً لمتغير الجنس. وتفسر الباحثة ذلك بأنَّ الطالب الجامعي سواء أكان ذكراً أم أنثى هو طالب جامعي يسعى إلى الاتصال الأكاديمي وخاصة طلبة الدراسات العليا الذين هم بحاجة لتبادل المعلومات والخبرات مع زملائهم لاكتساب المعارف بصورة أكثر كفاءة وبناء الخبرات العلمية والعملية مما يؤدي إلى إحساس قوي بالقيمة الشخصية والمسؤولية الاجتماعية، كما أن طلبة الدراسات العليا (ذكوراً وإناثاً) يعيشون تحت ظروف جامعية واحدة بشكل عام، ويدرسون في بيئة تعليمية تتشابه في طرق تدريسها ومقرراتها، لذلك لم تتأثر استجابة الطلبة على درجة ممارستهم للاتصال الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس.

انة ومحاورها ية	المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T.test)	مستوى الدلالة	القرار
صال اللفظي	ماجستير	150	2,22	0,82	1,16	**.071**	غير دال

ثانياً– مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية وتفسيرها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات طلبة الدراسات العليا حول درجة ممارسة الاتصال الأكاديمي بينهم تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

للتحقق من صحة الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها الفرعية وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية، ومن ثم استخدام اختبار (T.test) للعينات المستقلة للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية، وجاءت نتائج الدراسة كما هو موضح في الجدول (10).

جدول (10) نتائج اختبار(T–Test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية للاستبانة ومحاورها الفرعية وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية

	دكتوراه	63	2,23	0.81			
تصال غير اللفظي	ماجستير	150	2,24	0,82	1.14	**.074**	غير دال
	دكتوراه	63	2,22	0,82			
ال الحركي	ماجستير	150	2,23	0,83	1,15	**.122**	غير دال
	دكتوراه	63	2,23	0,84			
رجة الكلية	ماجستير	150	2,23	0,84	1,13	**.287**	غير دال
	دكتوراه	63	2,22	0,83			

يُلاحظ من الجدول (10) بأن قيمة مستوى الدلالة في الدرجة الكلية لاستبانة الاتصال الأكاديمي، وفي كل من المحاور الأتية **(الاتصال اللفظي، والاتصال غير اللفظي، والاتصال الإيمائي)** تراوحت بين (0.071 و0.287)، وهي بذلك أكبر من قيمة مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، وهذا ما يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية، التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية لاستبانة الاتصال الأكاديمي وفي كل من المحاور الأتية **(الاتصال اللفظي، والاتصال غير اللفظي، والاتصال الإيمائي)** وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية، حيث تتفق نتائج هذه الدراسة جزئياً مع دراسة (السليحات والعدوان ،2019) التي أكدت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين آراء الطلبة حول درجة ممارسة الاتصال الأكاديمي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.

وتفسر الباحثة عدم وجود فروق إلى أنَّ طلبة الدراسات العليا في كِلا المرحلتين (ماجستير ودكتوراه) يدركون أهمية الاتصال الأكاديمي ودوره في مساعدتهم لصياغة وكتابة رسائلهم عن طريق تبادل الأفكار البحثية والمعلومات والخبرات فيما بينهم، وخاصةً أنهم أنهوا مرحلة اللقاءات للمقررات الدراسية والآن أصبحوا في مرحلة التبادل الفكري والبحثي إما عن طريق الاتصال وجهاً لوجه أو عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي.

كما أن محور الاتصال اللفظي لم يختلف عليه الطلبة (ماجستير– دكتوراه) كونه يعتبر من أقصر الطرق لتبادل الأفكار والخبرات والمعلومات، رغم أن إجابات العينة على هذا المحور متوسطة كما في الجدول (10)، وربما يعود السبب في ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى عدم تمكين الطلبة من مهارات الحوار وآلياته وآدابه وغياب الأنشطة التي يُفترض أن تكون عاملاً في تعزيز ثقافة الاتصال بين الطلاب مع بعضهم، وأيضاً قد يكون بسبب قلة حضور الطلبة المناقشات العلمية والسيمنارات التي تُعقد في الكلية حيث أن برامج الدراسات العليا ليس مجرد مجموعة من المساقات التي يدرسها الطالب ثم يُمتحن بها في نهاية السنة، بل هي عملية إنتاج فكر ومعرفة من ناحية وعملية تفاعل واتصال أكاديمي بين الطلبة من ناحية أخرى.

أما محور الاتصال غير اللفظي اتفقت عليه إجابات الطلبة (ماجستير–دكتوراه) فضلاً عن احتلاله أعلى درجة من بين أساليب الاتصال الأكاديمي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا حيث بلغ المتوسط الحسابي له (2.23) ويرجع ذلك إلى كونه يتمتع بقدرته على نقل المعلومات بشكل دقيق إلى عدد كبير من الطلاب مع إمكانية الرجوع إليها في المستقبل سواء من خلال اللقاءات بينهم والتبادل الورقي أو عن طريق الاتصال الإلكتروني باستخدام مجموعات الواتساب.

أما محور الاتصال الإيمائي لم يختلف عليه الطلبة (ماجستير–دكتوراه) كونه يعتبر من أدوات الاتصال المكملة للاتصال اللفظي وغير اللفظي والمساندة له، رغم أن إجابات العينة على هذا المحور جاءت متوسطة كما في الجدول (10)، وربما يعود ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى خوفه من عدم قبول آرائه والسخرية منها وانتقادها بشكل حاد مما يجعله يتردد في المشاركة والمناقشة والتواصل مع زملائه، وأيضاً قد يرجع ذلك إلى خوف الطلبة من الفهم الخاطئ لأي حركة تصدر عنهم.

أهم نتائج البحث:

– جاءت درجة ممارسة الاتصال الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا في مجال الاتصال اللفظي وغير اللفظي والإيمائي بدرجة متوسطة.

– جاء أسلوب الاتصال غير اللفظي (المكتوب) من أكثر أساليب الاتصال الأكاديمي انتشاراً بين طلبة الدراسات العليا.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات طلبة الدراسات العليا حول درجة ممارسة الاتصال الأكاديمي في كلية التربية على المستوى الكلي وعلى مستوى جميع المحاور (الاتصال اللفظي، الاتصال غير اللفظي، الاتصال الإيمائي) وفقاً لمتغير الجنس.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات طلبة الدراسات العليا حول درجة ممارسة الاتصال الأكاديمي في كلية التربية على المستوى الكلي وعلى مستوى جميع المحاور (الاتصال اللفظي، الاتصال غير اللفظي، الاتصال الإيمائي) وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية (ماجستير–دكتوراه).

– مقترحات البحث:

استناداً إلى النتائج التي توصّل إليها البحث الحالي يمكن اقتراح ما يلي:

– تنظيم ندوات ولقاءات حوارية غير رسمية، يشترك فيها كل من طلبة الدراسات العليا، وإدارة الجامعة، وأعضاء هيئة التدريس، تسهم في بناء بيئة ملائمة لعملية الاتصال الأكاديمي داخل الجامعة، وخارجها، وكسر الحواجز التي تحول دون الاتصال بين الطلبة أنفسهم وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس وتعمل على تطوير برامج الدراسات العليا.

– تعزيز مهارات الاتصال الأكاديمي عملياً داخل قاعة المحاضرات وخارجها، وإدراجها ضمن خطط التطوير الأكاديمي في الجامعة.

– زيادة مشاركة الطلبة في النشاطات الجماعية والتي تعمل على تقوية مهارات الحوار والتفاعل والاتصال وقبول الآخر والاستماع لوجهة نظر الطلبة المختلفة بكل احترام، والابتعاد عن السخرية والاستهزاء بما يقدمه الطالب وانتقاده أمام زملائه.

– التزام طلبة الدراسات العليا بحضور المناقشات العلمية والسيمنارات التي تعقد في الكلية وتحقق نسبة حضور مقبولة سنوياً.

– إجراء دراسات مماثلة لهذا البحث حول طرق تفعيل الاتصال الأكاديمي في مراحل دراسية أخرى.

المراجع:

- أبو النصر، مدحت. (2012). مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

- بدر خان، سوسن سعد الدين؛ وعسيلة، ماجد عبد المجيد؛ ومحمود، حفيظة محمد؛ والغناتي، ختام عبد العزيز. (2019). درجة ممارسة الاتصال الأكاديمي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة عمان الأهلية ومعيقات ذلك من وجهة نظر الطلبة، *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*، 25 (1)، 205-240.

- جاسم، باسمة، وخليفة، محمد. (2019). تقويم مهارات الاتصال والأداء الأكاديمي لدى الطلبة في جامعة بغداد. *المجلة الوطنية العراقية لتخصصات التمريض*، 32 (2)، 1-10.

– الحولي، عليان، وصبح، لينا. (2009). واقع الاتصال الأكاديمي بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة وسبل تطويره في جامعات قطاع غزة، *مجلة جامعة الخليل للبحوث*، 4 (2)، 361–390.

– الزعبي، أحمد محمد. (2002). الاتصال الفعال بين المعلم والتلميذ ومعوقاته التربوية والنفسية. *مجلة التربية – قطر*، 31(143)، 270– 298.

– سالم، أحمد؛ وسرايا، عادل. (2003). منظومة تكنولوجيا التعليم. الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

– السليحات، فواز، والعدوان، مجدولين. (2019). درجة الاتصال الأكاديمي والتشارك المعرفي بين طلبة كليات الدراسات العليا في الجامعة الأردنية وأعضاء هيئة التدريس فيها من وجهة نظر طلبة الكلية. *مجلة دراسات (العلوم التربوية)*، 46 (1)، 175–188.

– عليان، ربحي مصطفى؛ وعبد الدبس، محمد. (2003). وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

– القاضي، علاء محمد؛ وحمدان، بكر محمد. (2010). مهارات الاتصال. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

– كابور، هند. (2010). مهارات اتصال المدير بمعلميه من وجهة نظر المعلم وعلاقتها بكفاءة المعلم الذاتية: دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق الرسمية الحلقة الأولى – تعليم أساسي. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية – سوريا*، 322 .–273

– ماهر، أحمد. (2000). كيف ترفع مهاراتك الإدارية في الاتصال، الإسكندرية، الدار الجامعية.

- المرشد، يوسف بن عقلا محمد. (2010). مدى استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات الاتصال في تدريس المرحلة المتوسطة بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة*، 1(73)، 317- 256.

- ميخائيل، إمطانيوس. (2006) القياس النفسي. منشورات جامعة دمشق، كلية التربية.

- نصر الله، عمر عبد الرحيم. (2010). مبادئ الاتصال التربوي والإنساني. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

- يوسف، ماهر إسماعيل. (1999). من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم. الرياض: مكتبة الشقيري.

- يونس، عبد الرزاق؛ والعمري، بسام. (1994). اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية نحو الاتصال الأكاديمي مع أعضاء هيئة التدريس. 21(1). 359 -387.

- Foutty, D. (2006). The role Functions and status of telecommunication administrators at four – year institutions in the united states: An electronic study. Ph.D., Ohio university, AAT.

- Ismail, N., Idris, K.H. (2009). The Effects of classroom Communication on students' academic performance the International Islamic (IIUM)", Unitar E- Journal, 5(1), 37-50.

- Len, K. E. (2018). Classroom Communication Techniques: A Tool for Pupils Participation in the Learning Process across the curriculum. Criminal Justice Education, 12(1), 535-548.

- Mamak, H. (2013). Analysis of Communication Skills Levels of University Students who play and Do not play Sport. International Journal of Academic Research, 5(5), 369-372.

-Nunnally, Jum and Bernstein, Ira. (1994). Psychometric Theory (3rded). Mcgraw- Hill.

- Richmond, W. K. (1978). The Concept of Education. P127.

- Thompson, Steven k. (2012). Sampling Third Edition. WLLEY book.

ملحق رقم (1) استبانة درجة ممارسة الاتصال الأكاديمي بين طلبة الدراسات العليا في صورتها النهائية.

زملائي الطلبة:

تقوم الباحثة بإجراء دراسة ميدانية حول **درجة ممارسة الاتصال الأكاديمي بين طلبة الدراسات العليا في كلية التربية** وذلك من أجل الاستفادة من وجهة نظركم في تحديد هذه الدرجة.

وترجو الباحثة منكم التكرُّم بقراءة عبارات الاستبانة بدقة وتمعُّن، والإجابة عنها بتحديد درجة رأيك فيها وذلك بوضع علامة (✓) في الخانة المناسبة أمام كل

عبارة، مع العلم أنَّ إجابتكم ستُعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرة لكم حُسن تعاونكم

أولاً: البيانات الذاتية:

- **الجنس: ذكر** ☐ **أنثى** ☐
- **المرحلة الدراسية: ماجستير** ☐ **دكتوراه** ☐

ثانياً: بنود الاستبانة: رجاءً ضع إشارة (✓) عند الخيار الموافق لرأيك:

الرقم	محـــــاور الاستبـــــانة	درجة التوفر		
أولاً	الاتصال الأكاديمي اللفظي (المنطوق)	دائماً	أحياناً	نادراً
1	أتحدث بلغة واضحة بعيدة عن التعقيد مع زملائي أثناء تقديمي موضوع علمي			
2	أتحدث بأسلوب متواضع عندما يُطلب مني شرح فكرة بحثية			
3	أقوم بعرض الأفكار على زملائي بتسلسل منطقي بعيداً عن العشوائية			
4	أحاول أن أتحدث عن أفكاري البحثية بأسلوب لا يدعو إلى الملل			
5	أتحدث بصوت مسموع عند سؤالي أثناء المحاضرة			
6	لا أتعمد مقاطعة زملائي وأعطيهم الفرصة لإكمال حديثهم			

7	أنوّع نغمة صوتي أثناء شرح فكرة ما وفقاً لنوع الحديث			
8	أجهز رداً في ذهني حول المعلومات الغامضة في كلامي			
9	أتقبل وجهات النظر المختلفة لزملائي أثناء مناقشتهم أفكاري المقتنع بها			
10	أراعي أن يكون هناك اتصال لفظي متبادل مع زملائي حول المعلومات التي أقدمها			
ثانياً	**الاتصال الأكاديمي غير اللفظي (المكتوب)**	**دائماً**	**أحياناً**	**نادراً**
1	أكتب بخط واضح ومفهوم المعلومات بحيث يستطيع زملائي قراءة ما أكتب			
2	أراعي قواعد اللغة العربية بالشكل الصحيح أثناء التواصل الكتابي			
3	استخدم بعض الرسوم أو الأشكال التوضيحية عند تواصلي مع زملائي لشرح فكرة ما إن اقتضت الحاجة لذلك			
4	أقوم بتدوين بعض الملاحظات كتابياً أثناء استماعي لمناقشة زملائي			
5	أقوم بتدوين مقترحات زملائي الكتابية حول فكرة ما			
6	أعتمد أسلوب الاختصار أثناء كتابتي لأفكار متبادلة بيني وبين زملائي			
7	استخدم عبارات لها مدلولات واضحة ودقيقة في أسلوبي الكتابي			

8	أراعي التسلسل المنهجي في كتابة فقرات المادة العلمية			
ثالثاً	**الاتصال الإيمائي (الحركي، الرموز، المشاعر)**	**دائماً**	**أحياناً**	**نادراً**
1	استخدم حركات اليدين وتعابير الوجه أثناء شرحي لفكرة ما			
2	أصغي باهتمام لحديث زملائي وابتعد عن مشوشات الاتصال (كالنظر في الساعة، الانشغال بالأوراق والهاتف..)			
3	أصغي لمشكلات زملائي المتعلقة بعملهم الأكاديمي			
4	أقطع حديثي عندما لا أجد الحماس من زملائي في الاستماع لشرح فكرة ما			
5	استخدم أسلوب المرح للتواصل مع زملائي			
6	أوزع نظري على جميع زملائي أثناء الحديث			
7	أقف على مسافة مناسبة عند التحدث مع زميلي			
8	اهتم بمشاعر زملائي عندما يعبّرون عن آرائهم			